جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

المستوى: السنة الثانية إعلام واتصال

السداسي : الأول

مقياس: علم النفس الاجتماعي

المحاضرة الخامسة : التنشئة الاجتماعية

1/ مفهوم التنشئة الاجتماعية:

يرتبط مصطلح التنشئة الاجتماعية بالنمو الاجتماعي للفرد منذ ولادته و يتعلق هذا النمو بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه ، و القيم التي تحكم هذا المجتمع و لهذا فهي تتضمن معنى النقل للقيم الثقافية و الحضارية من المجتمع إلى الفرد و بعبارة أخرى تتضمن معنى نقل نمط حياة المجتمع إلى كيان الفرد ليمتزج بنفسيته ومزاجه و ينبثق منه النموذج الذي يتوقعه المجتمع من التنشئة الاجتماعية.

و تعرف عملية التنشئة الاجتماعية كذلك بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

2/ أنواع التنشئة الاجتماعية:

تأخذ التنشئة الاجتماعية للطفل شكلين رئيسيين هما :

أ/ التنشئة الاجتماعية المقصودة الرسمية: سميت بهذا الاسم لأن هناك أهدافا مقصودة من هذه التنشئة يؤمل تحقيقها في نهايتها، وبالتالي فإن العوامل التي تؤثر عليها يمكن ضبطها

وتكييفها .وتتم التنشئة المقصودة عن طريق التعليم والتدريس والتوجيه المباشر، وتعد الأسرة والمدرسة المصدرين الرئيسيين الأكثر تأثيرا في مثل هذا النمط من التنشئة، حيث تعمد الأسرة إلى تعليم أبنائها قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، إضافة إلى أساسيات اللغة وبعض المهارات اللازمة لهم في مختلف مراحل العمر مما يكون له أعظم الأثر في حياة هؤلاء الأطفال، كما يتكامل دور المدرسة مع دور الأسرة في تدعيم هذه القيم والعادات والتقاليد.

ب/ التنشئة الاجتماعية غير المقصودة غير الرسمية: تسمى بهذا الاسم لأنه ليس هناك أهداف مقصودة من هذه التنشئة يؤمل تحقيقها في نهايتها، ولأن العوامل التي تؤثر عليها لا يمكن ضبطها وتكييفها، ويستمد الطفل تنشئته في هذا المجال من مجتمعه وبيئته المحيطة، ومن خلال المؤسسات الاجتماعية كالمسجد ووسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات ولكن بطريقة غير مباشرة .حيث يتعلم الأطفال من بعضهم الكثير من الأمور دون أن يكون هدفهم التعلم في كثير من الأحيان، كما يلاحظ الأطفال والديه وإخوته الكبار ويحاول أن يقلدهم وهو بهذا يتعلم باستمرار وبطريقة غير رسمية، وعندما يصل الطفل إلى سن الرشد يتعلم من مجتمعه أمورا تتماشى مع هذه المرحلة العمرية، تعتمد نوعية التعلم في هذه المرحلة على نوعية الأفراد أو المجموعات التي يتعامل معها الفرد.

2/ خصائص التنشئة الاجتماعية:

من بين الخصائص التي تميز التنشئة الاجتماعية عن غيرها من العمليات الأخرى نجد:

- عملية التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل اجتماعي.
- هي عملية إشباع الحاجات .
- عملية اجتماعية ومستمرة .
- عملية نمو متواصل.
- عملية تعلم.
- عملية نقل الحضارات.
- عملية تكيف اجتماعي.

4/ مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

تشارك في عملية التنشئة الاجتماعية عدة مؤسسات منها :

1/ الأسرة: تعتبر الأسرة أول مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد حيث يتأثر بها إلى حد بعيد، فالآباء والأمهات، الإخوة والأجداد، وغيرهم من الأفراد المنتمين لها يعلمون الطفل ما يحتاج من معارف، فعلى سبيل المثال: يعلمون الطفل كيفية استخدام الأشياء، وكيف يبني علاقات مع الآخرين.

2/ المدرسة : هي مؤسسة اتفق المجتمع على إنشائها بقصد المحافظة على ثقافته ونقل هذه الثقافة من جيل إلى جيل وتوفير الفرص المناسبة للطفل كي ينمو جسمانيا وعقلانيا وانفعاليا واجتماعيا إلى المستوى المناسب الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع من مستويات وما يستطيع الفرد.

3/ جماعة الأصدقاء: تمتاز جماعة الأصدقاء بمفهوم الحرية التي يتمتع بها الشباب والراشدون حيث يختار الأصدقاء نوعية النشاط الذي يلائم رغباتهم وميولهم، والمهم في تجمع الأصدقاء هو الانسجام وممارسة الهوايات بعيدا عن أجواء الأسرة والمنزل، وبعيدا عن قيود المدرسة وأنظمة العمل .لهذه المؤسسة أهمية بالغة في عملية التنشئة لأنها ذات أثر بعيد في سلوك الأصدقاء واكتساب العادات وتقبل الاتجاهات وتشجيع المواهب والميول.

4/ وسائل الاعلام: تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون، صحف ومجلات، كتب وإعلانات،... بما تنشره و ما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار ووقائع وآراء لتحيط الناس علما بموضوعات معينة من السلوك مع إتاحة الفرصة للترفيه والتسلية .ومن أهم خصائص وسائل الإعلام التي تبرز أثرها في عملية التنشئة الاجتماعية أنها غير شخصية، وأنها تعكس جوانب متنوعة من الثقافة وأن أثرها يزداد تعاظما وأهمية في المجتمع الحديث . ويتلخص أثر وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية في النواحي التالية :

- نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات تناسب كل الأعمار.
- إشباع الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى المعلومات والتسلية والتربية

- تعزيز القيم والمعتقدات
- تيسير التأثر بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى بما تقدمه من أفلام وغيرها.

5/ المؤسسات الدينية: تقوم دور العبادة بدور فعال في تربية الطفل وتشكيل شخصيته وتنشئته الاجتماعية، ويتلخص دور المؤسسات الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية في:

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع.
- الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك عملي.
- إمداد الطفل بإطار سلوكي معياري يعمل في إطاره.
- إكساب الطفل قيما واتجاهات ومعارف دينية، واجتماعية، خلقية وثقافية متنوعة .
- تنمية الضمير لدى الطفل والجماعة.